

المدير :

عبد الله كنون

العدد 528 السنة 23

20 رجب 1407

22 مارس 1987

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

البيان

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أهمي إنما
يتفكر أولوا الألباب
الذين يؤمنون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الاسراء والمعراج معجزة الرسول في القديم والحديث

للاستاذ عبد السلام البقاش

العلم ، أنا أتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك والمسامة بين سيدنا سليمان عليه السلام في قوله تعالى قال يا ايها الملؤ ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا أتيتك به قبل تقوم من مقامك واني عليه لقوى ايهن قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك ، صدق الله العظيم كل هذه السرعة تمت على يد مخلوق ضعيف من مخلوقات الله بقدرته سبحانه ، والاسراء والمعراج تم بقدره الله ايضاً وفيه إشارة الى ان الانسان سيتحول الى زمن السرعة والصعود الى الاجواء العلوية ، والاسراء والمعراج اعجاز منه سبحانه للانسان في زمن النبي وفي الازمان المقبلة وان بلغ الى اعلى مستوى من التقدم في السرعة والتطور والصعود الى الاجواء العلوية فانه لم ولن يصل الى السرعة التي تم بها الاسراء والمعراج حيث اطلع صلى الله عليه وسلم على الافاق العلوية والايات الكونية في لحظة وجيزة ، الشئىء الذى لم يطلع عليه احد قبل ولن يدركه او يطلع عليه احد :

وهذا ليس معناه ان يقف العقل البشرى متحجراً دون ما بحث او تدبر او اختراع او خلق او اطلاق على الاسرار الكونية بل الله سبحانه يطالبنا بالبحث والتدبر في اكثر من آية منها قوله تعالى : سنريهم آياتنا في الافاق - سورة فصلت كما ارى الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم من آياته في قوله تعالى في سورة الاسراء ، لنريه من آياتنا وكما اراه آياته الكبرى في سورة النجم في قوله تعالى : لقد رأى من آيات ربه الكبرى وبذا كان الاسراء والمعراج واخترق السموات السبع معجزة خالدة في جزء من الليل بالروح والجسد بواسطة البراق

وسلم والذي كان قد اعطى من الفصاحة والبيان ما لم يصل اليه احد او بالنسبة للاجيال التي جاءت بعده والى ما شاء الله وان تعلم الانسان ما تعلم من الاساليب البلاغية والابداعية ووصل الى ما وصل اليه من الثقافة فكلما ازداد الانسان ثقافة الا وازداد مع القرآن عجزاً ، ان القرآن معجزة علمية خالدة :

ان الاسراء والمعراج من المعجزات الحسية التي خص الله بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فهو اعجاز للدينية وإشارة الى ان الانسان وان بلغ ما بلغ في التقدم العلمى والتطور والسرعة فانه لن يصل الى السرعة التي تم بها الاسراء والمعراج ، ذلك ان الاسراء والمعراج تم بقدره الله وسرعة الانسان تتم بقدره الانسان ، وقدره الانسان ضعيف وتحتاج الى كثير من الوسائل العلمية وتكاتف الجهود من الآلات مصنوعة ، وذرة وشحنات كهربائية ، وبتترول ، وحسابات دقيقة ، وغيرها مما يعجز الانسان على تحقيقه وحده ، اما اسراء النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس وقطعة مسافة نحو 2500 كلم في جزء قليل من الليل حتى ان فراشه لم يبرد بل بقي دافئاً كما تروى ابنترعه السيدة ام هانئ، فهذا امر خارق للعادة تم بقدره الله ، ولقد تمت مثل هذه السرعة قبل ، في قصة سيدنا سليمان عليه اسلام مع الملكة بلقيس ملكة سبأ ، باليمن كاظهار منه عليه السلام لقدره الله وعجزها حيث طلب سيدنا سليمان من الجن وهم من المخلوقات التي منحها الله سرعة التحرك ان ياتوه بعرشها والحالة انها قادمة مسلمة لتجده عنده فتأم جنى وقال له : انى أتيتك به قبل ان تقوم من مقامك بينما قال الذى عنده

الاسراء والمعراج من المعجزات التي ما زال العقل البشرى الضعيف حائراً فيها ، فالاسراء والمعراج من المعجزات الخالدة التي أيد الله بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قديماً وستبقى معجزة خالدة ، وليس الاسراء والمعراج اولى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فمعجزاته كثيرة ومن اعظمتها معجزة القرآن الكريم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن معجزاته انشقاق القمر ، ومن معجزاته بضع المأ من بين اصابعه ، ومن معجزاته تظليل الغمامة له وغيرها من المعجزات التي يضيق المقام عن سردتها هنا في هذه المقالة ، ومعجزات الانبياء من تأييد الله لهم ، فما من نبي الا وكان يبعث مؤيداً بمعجزات من عند الله خارقة للعادة تناسب الزمن الذى بعث فيه وما كان مالوفاً عند الناس - فاذا كانت النار محرقة فسيدنا ابراهيم عليه السلام يلقي فيها دون ان تحرقه يقول الله تعالى : قلنا يانار كونى برداً وسلاماً على ابراهيم ، فكانت برداً وسلاماً على ابراهيم كذلك على ان النار التي كانوا يعبدونها ويقتسونها عاجزة عن الاحراق بأمر الله وسيدنا موسى يشير الى البحر فينطلق فتفتح له الطريق لينجو بنفسه ومن آمن به من طغيان فرعون وهذا سيدنا عيسى عليه السلام يكلم في المهد صبياً ويداوى مرض البرص ويمسح على عين الاكمة فتفتح باذن الله ويرى ، الا ان معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كانت وما زالت من المعجزات التي يعجز عنها العقل البشرى على الدوام ، فمعجزة القرآن أمحت العقول وما استطاع ولن يستطيع احد ان يأتى بمثله او بأية منه سواء بالنسبة للجيل الذى بعث فيه النبي صلى الله عليه

حصافة سياسية

المجاهدون الافغان الذين برهنوا على كفايتهم الحربية واقرروا عين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وفتقوا عين الاعداء الذين هاجموا ارضهم ووطنوا انهم بقوتهم الجهنمية سيخضعونهم لسيطرتهم في يوم وليلة ولكنهم بأيمانهم الصادق وشجاعتهم المثلوية اصلوهم نارا حامية وردوا كيدهم في نحورهم وجعلوهم ينهزمون امامهم بجحافلهم التي تعد بعشرات الالاف من المقاتلين المدربين احسن تدريب والمدججين بأفتك الاسلحة في حين انهم لايتجاوزون بضعة الالف وليس بيدهم الاسلحة عتيقة واكثرها من صنع محلى ساذج ، فكانت انتصاراتهم المتوالية على الجيش الاحمر وقلول العملاء من جيش الحكومة الافغانية المسلوبة الارادة معجزة اذهلت قوى الشر والطغيان من الامبرالدين الغربيين والشرقيين على السواء وهي معجزة حققت وعود الله عز وجل لعباده المومنين بالانصر والتأييد على عدوهم ، اذا اخلصوا النية وصبروا وصابروا كما في قوله عز وجل «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان تكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا» وفي غير ما آية اخرى من الكتاب العزيز :

اللى هذا المعزم الذى آتاه الله المجاهدين الافغان انانهم حصافة سياسية كثيراً ما تغيب عن المقاتلين في كثير من الحروب وتتمثل هذه الحصافة في رفضهم للهدنة الزائفة التي عرضها عليهم الحكم العميل ، في بلادهم فهي خدعة من خدع الحرب التي بلجا اليها العدو حين يشعر بالغبلة والقهر والاندحار ينفس بها عن جنده ويلم شعته ويستعد لاستئناف المعركة من جديد ، فكان هذا الرفض مماقت في عضده وجعلها هدنة من طرف واحد ، اذ لم يكن له خيار في ذلك حين لم تجز حيلته على المجاهدين الاقوياء ، بأيمانهم والمسيطرين على الموقف بتأييد الله ومعونته لهم ، وكم وقع في هذه الحيلة من جيش كان منتصراً فأضحى بعد ذلك مهزوماً ، ومن امثلة ذلك الهدنة التي فرضها المستعمرون الفرنسيون والاسبان على المجاهد الكبير المغربي محمد بن عبد الكريم الخطابي في الحرب التحريرية الريفية الشهيرة فكانت النتيجة بعدها ان طوقوه واحكموا خطة محاصرته حتى اضطروه الى التسليم :

حيا الله المجاهدين الافغان وكتب لهم النصر والفوز على عدوهم الداخلى والخارجى وما النصر الا من عند الله :

الفقر ، والكفر ، والجبن

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

فاسألوا أهل الذكر : العدة وما يتعلق بها من أحكام

لنذبتأذ وحده المرابط الترغى

ان وضعت حملها بعد وفاته ، وفي رواية : فوضعت حملها بعده بليال ، فلما تطلت من نفاسها ، تجملت للخطاب ، فدخل عليها ابن السنابل بن بلعها فقال لها : مآلى اراك متجملة ، لعلك ترجين النكاح ؟ والله ما أنت بناكح حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر ، قالت سبعة فلاما قال لى ذلك ، جمعت على ثيابى حين امسيت ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن ذلك ، فافتأنى قد حللت وأمرنى بالتزويج ان بدالى «قال ابو عمر ابن عبد البر : وقد روى ان ابن عباس رجع الى حديث سبعة يعنى لما احتج به عليه فقال : وصح ذلك عنه ان اصحابه اشترى بحديث سبعة كما هو قول اهل العلم قاطبة - انتهى كلام الحافظ ابن كثير :

واما عن النفقة فلا نفقة للمتوفى عنها زوجها ففى تحفة ابن عاصم : وفي الوفاة تجب السكنى فقط ، فى داره او ما كراه نقت ، قال الشيبى ، ابو الحسن التسولى فى الشرح : والمعنى ان التى توفى عنها زوجها وهى فى عصمته او رجعية تجب لها السكنى فقط كانت حاملا ام لا شرطين : ان كان قد دخل بها وان يكون المسكن مملوكا له ، او نقر كراهه ، واما عن الاحداد فان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه الكريم : فذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ، قال الحافظ ابن كثير من التعبير : يستفاد من هذا وجوب الاحداد على المتوفى عنها زوجها مدة عدتها ، لما ثبت فى الصحيحين من غير وجه عن ام حذيفة ، وزينب بنت جحش ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخرة ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا «وفى الصحيحين ايضا عن ام سلمة ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها ، وقد اشكت عينها ، ففتكلها ؟ فقال - لا - كل ذلك يقول - لا - ورتين او ثلاثا ثم قال : انما هى اربعة اشهر وعشر ، وقد كانت احداكن فى الجاهلية تمكث سنة : والغرض ان الاحداد هو عبارة عن ترك الزينة من الطبيب وليس ما يدعوها الى الزواج من ثياب وحلى وغير ذلك ، وهو واجب فى عدة الوفاة قولا واحدا ، التتمة صفحة 7

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة ورد فيها ان زوجا توفى عن زوجة وتساءل عن العدة والنفقة والاحداد وهل تبيت خارج بيت العدة بينوا لنا ذلك :

واليكم الجواب ، ان عدة الوفاة تتألف من اربعة اشهر وشرة ليال فعليها ان تنربص عدة العدة بنص كتاب الله فى سورة البقرة حيث قال سبحانه : والذين يتوفون منكم ويذرون راجعا يترصدن اربعة اشهر وحشرا ، فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف والله بما تعلمون خبير : قال الحافظ ابن كثير فى التفسير : «هذا امر من الله للنساء اللاتى يتوفى عنهن ازواجهن ، ان يعتدن اربعة اشهر وعشر ليال ، وهذا الحكم يشتمل الزوجات المدخول بهن ، وغير المدخول بالاجماع ، ومستنده فى غير المدخول بهن ، وغير المدخول بالاجماع ، ومستنده فى غير المدخول بها عموم الاية الكريمة، وهذا الحديث الذى رواه الامام احمد واهل السنن ، وصححه الترمذى ان ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة، فماتت عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها ، فترددوا اليه مرارا فى ذلك فقال : أقول فيها برأى ، فان يك صرابا فمن الله ، وان يك خطأ فمنى ومن الشيطان ، والله ورسوله بريان منه : لها الصداق كاملا ، وفى لفظ : لها صدق مثلها له وكسر ولا شطط ، وعليها العدة ولها الميسرات ، فقام بن يسار الاشجعى فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى به فى بروع بنت واشق : ففرح عبد الله بذلك فرحا شديدا ، وفى رواية : فقام رجال من اشجع فقالوا : نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى به فى بروع بنت واشق ، ولا يخرج من ذلك الا المتوفى عنها زوجها وهى حامل ، فان عدتها بوضع الحمل ولو لم تمكث بعده سوى لحظة ، لعموم قوله تعالى : واولات الاحمال اجهن ان يضعن حملهن ، وكان ابن عباس يرى ان عليها ان تنربص بابعد الاجلين : من الوضع او اربعة اشهر وعشر ، للجمع بين الايتين ، وهذا ماخذ جيد ، ومسلك قوى ، لا ولا ما ثبتت به السنة فى حديث سبعة الاسلامية المخرج فى الصحيحين من غير وجه انها توفى عنها زوجها سعد بن خولة وهى حامل ، فلم تنشب

شجاعتا ، ويتصورهم ابطالا ، وعما لفة وجبايرة ! ولذا فهو لا يصول ولا يحول ، بل لا يخطر له ذلك على بال ، وبرذيلة انجبن يمكن الجبان العدى من نفسه ، ويعطى له فرص الانتصار :

فالذنبى - ص - عندما استعاذ من الجبن ، كان يحذر امته ، ص - لم يكن جباناً بل كان أشجع الناس ، يحتمى به اصحابه عند اشتداد البأس ، ولكنه يستعيز من الجبن ليحذر امته مغبته وويلاته :

وكثير من الناس يظن ان هذه الأدراء التى استعاذ منها - ص - تصيب الافراد ولا تصيب الجماعات ، ويفهمون من استعاذته عليه الصلاة والسلام من الفقر ، والكفر ، والعجز ، والكسل ، والجبن ، ان ذلك يخص الفرد فى حد ذاته ، مع ان هذه الامراض كما تصيب الافراد تصيب الجماعات ، وامنتا اليوم تشتكى من هذه الامراض جهيمعا ، او من معظمها ، وما قبيحة كثرة المال وكثرة الرجال اذا كنت الامة مصابة بداء الجبن ، او بداء العجز والكسل ؟

فالنبي - ص - يستعيد بالله من الشرور كلها ، ويحذر امته منها لانها آفات تتسلط على الانسان فتهلكه : والامراض التى استعاذ منها - ص - هى امراض فتاكة ، اذا ابتليت بها امة من الامم انهضت معنوياتها ، واستنزلت اعداؤها ، وفقدت الاحترام والتقدير حتى من اصدقائها والعاطفين عليها :

فاللهم انا نعوذ بك من الكفر ، والفقر ، والعجز ، والكسل ، والجن ، وأعد اللهم نخوتنا ، وكرامتنا وابعد الفقر والجبن عنا :

فكيف الله بها وجهه ، خير من ان يسئل الناس اعطوه او نهزه ، « ويقول - ص - «اليد العليا خير من اليد السفلى» كراهية منه - ص - لاقر وحثا على السعي والعمل ، ويعلى الاسلام من شان العبد المحترف الكاسب ويجعل عمله عبادة وفى سبيل الله ، كما جاء فى الحديث : «ان كان يسعى على عياله فهو فى سبيل الله ، وان كان يسعى على ابيه فهو فى سبيل الله ، وان كان يسعى على نفسه ليعيها فهو فى سبيل الله ، » :

قال - ص - هذا فى حق ذلك الشباب الدؤوب الذى لاحثا عليه الصحابة ذلك ، ان يشبع شهواته او ليقوم بمفسدة فهو فى سبيل الشيطان :

وهكذا يصور النبي - ص - ان كل سبل الحلال هى فى سبيل الله ، وهى عبادة ، وقربة الى الله تعالى ، وكما استعاذ النبي - ص - من الفقر والكفر والعجز والكسل استعاذ من الجبن والجبن من الامراض الخطيرة ابتليت به كثير من الامم الاسلامية فى عصرنا الحاضر ، فبعضها لا ينقصها المال ولا الرجال لكنها مصابة بداء «الجبن» وبذلك استأسد عليها عدوها ، وتنهز وتجبر ، واصبحت تبزى امامه ضئيلة هزيلة ، خائرة العزيمة فاقدة النخوة ، بذلتها عدوها فى الصباح والمساء ، ومع ذلك هى عاجزة مستكينة ؟ !

والنبي - ص - استعاذ من الجبن ، لان الجبن من الرذائل التى يفقد معها الانسان كرامته وهمة وشخصيته ، بالرغم مما قد يكون لديه من مال مما قد يكون لديه من مال ومتاع ، فالجبن يجعل الانسان ذليلا حقيرا فى عين الناس ، ويفتح شهوة الطامعين والمتسلطين فيستمرعون عدواتهم ، ويستأذون طغيانهم ، والجبن يجعل من اعدائه

هذا الثأرات الهدام من اكبر الهصائب التى تصيب المجتمعات الانسانية ، والذقر من اسباب الذلة والمهانة ، به تسترق الشعوب ، وبه تنحط الهمم ، وتديما قيل : «خيرما تنافست فيه الامم رفع الهمم» :

والفقر من اسباب انتشار الرذائل ، وشيوع الجنكرات والجرائم ، ناباه المجتمعات الناهضة ، ولا ترصاه الامم لنفسها ، واذلك تعمل وتجد للتخلص منه ، لانه مدعاة للذيلة والفجور ، تنشأ منه كثير من الانحرافات الخلقية : كالسرقة ، والرشوة ، وتعاطى الغارة ، والزور ، والكذب ، والتحايل على الناس ، والشحاذة بكل صنوفها والوانها فهو داء وبيل ، واذلك استعاذ منه نبينا صلى الله عليه وسلم ، فقال : «اللهم انى اعزذ بك من الكفر والفقر ، فلما سألهم اعداهم ابعذلان ؟ قال نعم» - أخرجه ابو داود والنسائسى وابن ماجه - ومعناه ان الكفر يعادل الفقر ، والفقر يعادل الكفر ، وجاء فى حديث آخر «كاد الفقر ان يكون كفرا» - أخرجه الطبرانى فى الاوسط والسيوطى فى الجامع الصغير :

واذا كان احدهما كاف للدخول بالانسان منى ببداء الضلال والنية فكيف بهما اذا جتمعا ؟ ! والنبي - ص - كما استعاذ من الفقر والكفر استعاذ من العجز والكسل ، لانهما يؤديان الى الفقر ، فالامة التى لا تنفض عن نفسها غبار العجز والكسل يصيبها التلوث ، فتشكو من الزمان الاخلاقية ، والتلوثات الاجتماعية :

والملاحظ يرى ان مبادئ الاسلام حرب على الفقر والكفر ، فالاسلام منذ الوهلة الاولى دعا الى العمل والى النهي واليقظة ، وهو حرب على التواكل والاستكانة ، وحرب على الرضا بالذل :

ولذلك يقول - ص - «لان ياخذ احديكم حبله على ظهره فبانتى بحزمة من الحطب فيبيعها

لماذا الدعوة الى القمار الذي حرمه الله تعريف بالمعهد الاسلامي العالي لتكوين الاطر الدينية بالدار البيضاء

جامعون في مستوى عالي ، وتتركز الدراسة فيه على المواد الاسلامية والعربية ، بالإضافة الى فن الخطابة علما وتطبيقا ، باللغة الفرنسية ، كلغة ومصطلحات الدعوة ، وعلم النفس وعلم الاجتماع . يكلف كل طالب بالقاء عروض في مختلف المواد ، كما ينظم الطلبة بالمراف أحد الاساتذة ندوات يحضرها جميع الطلبة وبعض الاساتذة في مواضيع لها مساس بتكوينهم .

المعهد مكتبة تضم نحو ألفي كتاب تساعد الطلبة على تحضير عروضهم وبعوثهم ، ثمها الوزارة بجميع الكتب التي تطبقها وبكل ما هو مفيد من غير مطبوعاتها . وقد تخرج في السنة الماضية 86 - 87 من المعهد أول فوج ، هم السيد الوزير لطلبة فرصة المشاركة في دورة تدريبية بالازهر الشريف كانوا خلالها محل تقدير المشرفين والمحاضرين من حيث السلوك والتكوين وستنظم لهم ، بإشراف الوزارة محاضرات لزيادة توسيع مداركهم لهصبحوا وعاطا ومرشدين داخل المغرب ، ولدى مهاجرين خارج المغرب والوزارة لا تدرج هذا في العمل على تكوين طلبة المعهد التكوين الشامل لاعداد مهادن الدعوة الى الله بالاطر الصالحة علما وسلوكا .

كل ذلك مستمد من تعاليم صاحب الجلالة نصره الله وأعز امره الذي يحرس كل الحرص على ترسيخ قواعد الاسلام ومبادئه ، ونشر الوعي الديني بين جميع ابناء شعبه ابقاء الله للاسلام يحمي حوزته وللمعلم يعلي مناره ، وللبلاد يوحد قرايبها ويقودها في مسارها وحفظ ولي عهده الاسعد سيدي محمد وصلوه المولى الرهيد انه على ما يشاء قزير ، وبالاجابة جدير .

في نطاق الرعاية السامية التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني لشؤون الدين واهتمام وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بأمر الدعوة الى الله أنشأت الوزارة معهدا عاليا بالدار البيضاء لتكوين اطر دينية من وعاظ وخطباء ومرشدين .

والانخراط في سلك هذا المعهد ، تنظم الوزارة على الصعيد الوطني ، مباراة بمتروط في المرشح الهما أن يكون حاملا لشهادة البكالوريا الاصلية وأن يكون مستظفرا لكتاب الله عز وجل .

بمتمن المرشعون كتابها في مادتين : الفقه والثقافة الاسلامية العامة ، وهنوبا في استظهار كتاب الله :

يقضي الطالب بعد نجاحه في المباراة سنتين ، تنتهي كل سنة منهما بامتحان والناجح في امتحان السنة الثانية يؤهل للمقام مهمة واعظ . يتقاضى كل طالب خلال السنتين ملحة شهرية ، قدرها خمسمائة درهم ويتولى مهمة التدريس في المعهد اساتذة

اليانصيب بمدارسنا الوطنية) والمقال في حسد ذاته قيم ، وقد أحاطه الاستاذ الكاتب بمعلومات قيمة ، فليرجع اليه من اراد التوسع والاطلاع في هذا الموضوع ، عدد الجريدة 323 بتاريخ 30 يونيو 1980 السنة 16

اء رد فاقول للمسؤولين عن اذاعة (ميدي أن) اتقوا الله ولا تشجعوا اخوانكم اشراء ما تسمونه (بطوطوفوت) فانكم مسؤولون امام الله عن هذا القول ، فماذا سيكون جوابكم ؟

لماذا الدعوة الى القمار الذي حرمه الله

لاترول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله عن أربع : 1 عن عمره فيما افناه (2) وعن جسده فيما ابلاه (3) وعن ماله من أين اكتسبه (4) وفيما أنفقه قال الامام ابن حجر في كتابه النفيس الزواجر ، روى البخاري أن النبي (ص) قال : « من قال لصاحبه تعالى أقامرك فليصدق ، فإذا كان هذا مجرد الكلام فما بالك بمن يمارس ذلك يوميا ، فيضيع أمواله ، ويفسد تفكيره ، فلا يفكر الا في الاوهام والخيال الكاذب نسأل الله ان يهدينا ويهدي اخواننا للصواب .

ومما يوسف له أنه لم ينج من القمار حتى أطفأ مال المدارس ، فأحيانا يوزعون عليهم ما يسمى «باليانصيب» فبدلان أن ينهى المسؤولون عن التعاميم تلاميذهم عن القمار الذي حرمه الله اذابهم يشجعون الاطفال للاقبال عليه ، وفي دروس الاخلاق ينهى المعلم التلاميذ عن ممارسة القمار فها هذا التناقض ولا ننسى ونحن بصدد الكلام عن اليانصيب الدور الذي قامت به جريدتنا القراء (الميثاق) بقيادة مديرها النشيط المعروف في الساحة العلمية والادبية الاستاذ العلامة سيدي عبد الله ككون الحسني أطال الله عمره ، ومن جملة المقالات التي نشرت بهذه الجريدة ، قال الاستاذ الجليل محمد اجبابدي بتاريخ 15 شعبان 1400 تحت عنوان (متى يوضع حسد لتداول

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

(الضروريات) أو بمسارة أوضح يقصرون في حقهم لاجل المقامرة .

والغريب في الامر أن بعض الناس لا يرون في هذه الاشياء أي غرابة ويزعمون أنه ليس في الامر أي التباس ، مع العلم أن كتاب الله بيننا بحرم القمار وممارسته كما أن الرسول صلوات الله عليه نهانا في احاديث كثيرة من الاقتراب من هذه الافة الخطيرة التي تكون سببا في خراب البيوت وسببا لارتكاب كثير من الجرائم ، وسنورد بعض الاحاديث وأتمنى من صميم قلبي لهؤلاء الناس الهداية والتوفيق .

أبها الاخ المسلم : ان الاسلام الذي ارتضيناه ديننا يريد منا أن نلتمس المال ونطلبه من طرق مشروعة ، ومن أبواب الحلال وهناك ربما يعترضني قائل فيقول : ان أبواب الحلال قليلة ، أو لا تسد الحاجيات أجيبه بحول الله .

ان السعادة أخي الكريم ليست في كثرة المال وأكثه من طرق خبيثة ولكن السعادة في القناعة بما قسمه الله لك قال عليه الصلاة والسلام (ليس الغنى بكثرة العرض ولكن أنتنى غنى النفس) واعلم رحمك الله ، أن الله تعالى محاسبنا عن هذا المال من أين اكتسبناه ، ففي الحديث

سمعت بصدفة اذاعة (ميدي أن) وهي تذيع وتشجع المواطنين للاقبال على شراء (طوطوفوت) فقال المذيع « اشتروا طوطوفوت قبل ان يفوت ، ففكرت في هذه الكلمة ، وفي هذا القول الضعيف ، واستغربت من هذه الاذاعة كيف تشجع المواطنين على لعب القمار الذي حرمه رب العباد بنص الكتاب قال تعالى في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) الآية رقم 90 قال الامام ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة (يقول تعالى نهايا عباده المؤمنين عن تعاطي الخمر والميسر وهو القمار ، وقال موسى ابن عقبة عن نافم عن ابن عمر قال الميسر هو القمار وقال الضحاك عن ابن عباس قال الميسر هو القمار كانوا يتقمارون في الجاهلية الى مجيء الاسلام فنهاهم الاسلام عن هذه الاخلاق القبيحة .

وان مما يوسف له أن بلدنا مليء بأماكن القمار فكلما مرتت بشارع من شوارعنا ترى الناس مزدحمين في بعض الاماكن يسمونها (الترسي) و (طوطوفوت) و (السوبرتي) الخ ومن الملاحظ وهذا هو الواقع أن بعض المقامرين يحرمون أولادهم من بعض

من الأمالك الباقية :

الملك الرابع

في تبليغ رسالة الاسلام السمجة المباشرة المصلحة الى كل مواطن ومواطنة

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

استسمح السادة الافاضل فقهاء الاسلام في ان اكتب هذا الفصل العزيز الدقيق الذي هو في الحقيقة وجهة نظر لاديب معترف الى اقصى حد بدليله القوي، وفهوه بالانتساب اليه، ويوده من صميم القلب ان يكون هو الدين الظاهر، المبلغ باحسان وانقان وتفان الى افراد البشرية كلها بقها بأنه الخلاص الاكبر من الضلال والجهرة والاشكالات اذمانحن المجتمع المنسب الى الاسلام اولى بأن نكون مهتدين بهدي الله مطمئنون بذكر الله عارفون بأحكام الله فيما يجري من الاحوال .

نبي ارى آسفاً واحياناً منياً ان الاعتزاز بالاسلام والتمسك بقرنه صار منحصرأ في افاضل مجتمعنا رجالاتنا ونساءنا من الفقهاء طبعاً ومن المتفقهين، ومن ذوي الاقتداء الصالح المبني على الدراية الطبية وعن الاقتناع والرضى والاعتقاد ومنهراً كذلك في طائفة من الشباب والشابات الذين هدهم الله سبحانه بهديه الى طريق الخير والصالح الا ان الكثرة الكاثرة توجد واحسرتها في افضة الاخرى حيث رياح الجهالة والعناد والاحساد والانفلاق والسقوط وايس من قبيل النعيمة والشتيم ان اقول ان منهم من تربي على ايدى مربيين مسيحيين حاقدون زوايا بأزوايا المدرسين والمربين، وهم في حقيقة أمرهم رهبان ا ترهبون على وجوههم، فنة، فيدهنهم أودعائهم سموا في تفهيم الناشئة في وطننا وباقي الاوطان لاسلامه من دينهم الاسلامي المحافظ المنسك بالقوم الاخلاقية وبالسلوك السلم وبالتعامل الرصين وزيدواهم أو زين لهم استدبار القيم والاستهتار في السلوك والمهومة في التعامل .

ان قصد اولها امور تلك انناشئة ام يكن هو ان يرموا بلذات اكبادهم الى الهاوي الذي لم يتوجهوا في الوقت المناسب مع كامل الاسف واكن القصد كان هو طمان تعليم مصري متطور موصل الى تحديق مصالحي وافراض لم يكن من الممكن ان يحققها الا ذلك التعليم على ايدى اولئك المشبهون ولولا بقظة بعض الاباء يربذ ووجد خلايا سلفية ووطنية طاهرة بالمساجد والمدارس العمرة والحلقات الوطنية لكانت الحسارة تظمن وفادحة فبفضلها وجدنا ووجد رجال لسانهم الاعجمي مع شؤون الدنيا ومطالبها ولسانهم العربي وقلوبهم المومنة وضمايرهم النقية مع ديلهم ولغة دينهم ومجتمعهم الاسلامي الرصين الحكم الرشيد .

لكن الهجمة بوطننا وعد الاستقلال كانت عليقة والندبير كان شيطاننا والاهداف المؤبقة كانت خطط اهداهم ذلك ان وجهنا ونلثة القوم عدنا أرادوا بطبيعة الحال تلميذا وتربية لابنائهم ولبنائهم فوجدوا امامهم المدرسة المغربية

في المكتبة العربية

أخبار الثقلاء والمستثقلين

ظفرت المكتبة العربية بكتاب طريف بعنوان اعلاه للعلامة الشيخ محمد الزنزمي المعروف في ميدان الدعوة والكتابة في الموضوعات الاسلامية ما بين قه وحديث واخلاق، وهو بهذا الكتاب الجديد يسهم في المجال الادبي فيجرحن على ان علماء الاسلام المتمكنين هم من المشاركون في علوم

الملك الجليل سيدي محمد بن عبد الله دفين الرباط

تولى ملك المغرب عقب وفاة والده مولاي عبد الله رحمه الله 1177 هـ ومكث في الملك يدبر شؤونه ويقوى مكانته وينشر لواء الايمان والطمانينة والعلم والعرفان ويصحح العقيدة الاسلامية بساطع البرهان من كتاب الله وسنة رسوله ويمتني بالعلماء ويقربهم الى حضرته وينزاهم المنزلة الرفيعة المقدر ويجالسهم وبذاكرهم ويناقشهم ويشاركهم في الانتاج العلمي والنأيف بالاخص في علم الحديث الشريف ويجلب نواير الكتب من الاراضي الاسلامية بواسطة رساله وسفرائه ويؤسس المهاني والعمائر والمدن بشتى الجهات وينشئ الجيش القوي لحماية الوطن والدفاع عن حوزته ويبارز بها المعتدين على ارض المغرب والدولة بأخذ سلا: الحاج احمد معنيو

رسمية وحررة ووجدوا المدرسة الاجنبية التي سميت بالبعثة في نطاق التعاون وهي بلاجدال اقن بدأ واقدر تسيير المناهج وارده من بلاد متطورة متقدمة فجتما يكون الامل ويكون التعلق فنجاج الذرية عاجلا وآجلا بغية كل والد وكل والدة وهو قطعاً نجاح دنوي القى بظلاله القائمة على طريق الفلاح الاكبر برضى الله في اتباع دين الاسلام اتقويم بكل مقوماته وأساليب هديـه

يكفى دليلا ان السنة الناشئة أعجمية، وشغوفاتها الفكرية اجنبية والمتع الوجدانية اجنبية يتحدثون عن قوتهم وقضايا قوتهم وشؤونهم حديث الاجنبي المتفرج المحايد في احسن الاحوال، او الحاقه المنشفي في اسوا الاحوال نم ما ان تظهر بدعة مهما نسفلت في اوطان الاجانب الا وصلت اليها المتو ومورست ويشكل مطبوع بالتحدي المربع، ولا يزال في الاذهان ما فعل: الميلى جوب والميكرو جيب (و، السمورف، و . . .

وبكل صدق واخلاص اقول، وانا اعرف ما اقول ان مدارسنا المغربية بقي فيها الاسلام حاضراً بعمد الله

واكله حضور لا يكفى ولا يشفى فالعربون الوائقون المحصلون البارعوا التبليغ انسحبوا من الميدان تقاعداً او وفاة، وخلفهم جيل بهاعته في شؤون الدين وفضائله محدودة او مهزوزة فهو فقد ابتلى في دراسته الثانوية باسائذة مصلهن، واعتقدا، ان الصلاح، الاصلاح يستوردها من الخارج من ديار

ليتمن وماوا! المهم كيف يتوخى الخروج من الورطة؟ وكيف نوصل الاسلام الكريم السمح المسعد المطمئن للخواطر والقلوب اقترح اعادة النظر في مناهج تعليم شؤون الدين الاسلامي بأن تكون المناهج قائمة على اسس صهيوية مثبنة فعالة مشوقة ومبشرة وداعية وهادية لا اثر للتشدد والاكراه والترهيب فيها .

الذين تعلموا في مدارس البعثات او ما زالوا يتعلمون يدعى للعناية بأمرهم مثقفون بالمسان الاجنبي على عقيدة سليمة بالدين الاسلامي ليضعوا منهاجاً مشوقاً واضحاً ومحدداً في الدعوة الى الله، والى اتباع هدي رسول الله في نفس المدارس، وعلى طريق الاذاعات التي يستمع اليها وعلى طريق كتبها مختصرة اخاذاة

جهاز الاذاعة والتلفزة يتولى امر عمارة الناس ممن تعلموا او يتعلمون لذكر البقية في صفحة 6

ظاهرة جمعيات الأعمال الاجتماعية بالمغرب

بقلم الاستاذ مصطفى عهد السلام المعماه

أنت أدري بالحال

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

يا الهي ، لانت أدري بحالي ، ولانت الذي فجرت مقالي .
كيف أحصي الثناء سرّاً وجهرّاً . يا الهي ، يا سا بـ... افظـ...
اذ كفى العبد منك جوداً واطفاً عطفك المستزيد قبل السؤال !
ياغنياً عنّا ، دعوناك في ذل فكنت الحنان ، جسم الذوال .
أجمع الناس لا يعدون شيئاً أبداً ، في عليك ، يا متعالى !
لم تخيب قصبداً لعبد منيـ... يا أنت نجيتـ... من الأهلـ...
ياقديراً ، مهيمناً ، أنت حاشا لك من النقص : ذاك عين المحال !
حسناتي أو سيئاتي سواء ، في جلال الاله ، رب الجمال !
واعتمادي عليك وحدك صيداً ، ويقينا ، فأنت تاج الكمال !
كم يفوز الموحدون بمفـ... منك يارب ، عند كل مجال !
فاذا كنت راضياً ، فهنيئاً بالرضا من حصيلة ونوال !
واذا ما غفرت العبد ، أقسى عنه ما يشتهي من الاتصال !
يا الهي ، يا مالك الملك ، يا كـ... في ، تكفل يا خالقـ...
يا الهي ، لانت اعلم بالسر رحيم في أجمع الأحوال !

مما يلفت النظر ظهور او تاسيس العديد من جمعيات الاعمال الاجتماعية والتعاونية في العديد من الوزارات ، وكان لهذه الظاهرة اثرها الايجابي الذي سنود الى ذكره ، بعد ان نحدد مصطلح او مفهوم العمل الاجتماعي لغة واصطلاحاً .
فالعمل هو الفعل ، والمهنة ، والصنعة ، فنقول عمل عملاً ، أي فعل فعلاً عن قصد ، والفرق بين العمل (ACTION) والفعل (AGTE) أن العمل اخص والفعل اعم لان الفعل قد ينسب الى القوى المادية اما العمل فلا يطلق الا على الفعل الذي يكون الفعل بفكر وروية وقصد .

هذا العمل لهو في الواقع تجسيد لامر الكتاب والسنة ويمكن ملاحظته في البادية والمدينة المغربية في الافراج والاقراج بل حتى في اعمق العلاقات القبلية والاخوية متمثلة او متجسدة في عمل « الصدقة الجارية »
واذا كان العمل الاجتماعي اخذ صبغة الشهرة والدراسة العلمية الجادة في البلدان المتقدمة في تحقيق العديد من المشاريع الاجتماعية حتى تحول الى فرع من فروع علم الاجتماع ، يحمل عنوان الخدمة الاجتماعية ، او دراسات في العمل الاجتماعي فان الدين الاسلامي وسلك الرسول والخلفاء الراشدين ومن تبهم كان اسبق الى الميدان وبه تحققت الحضارة الاسلامية .

ولقد سبق ان قلنا ان العودة الى العمل الاجتماعي في مغربنا ليس بجديد ، والذي ما زال سائداً في البادية الا ان بروز العمل الاجتماعي بشكل جديد حالياً ومنظم بقوانين اساسية وداخلية للجمعيات مبنية على ظهير الحريات العامة ، يختلف عن العمل الاجتماعي الذي تبيته الجماعات من افراد المجتمع المدني الموظفون ومشكلة النقل والتجهيز والترفيهية هذه الضرورات او المشاكل دامت الى التفكير ان لم نقل الرجوع الى روح العمل الاجتماعي الذي غالباً ما تموت روحه كما هو معروف في المجتمعات الحضرية لتباين مشارب وتوجهات افراد

وقوله سبحانه « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيمون الله رسوله اولئك سيرحمهم الله .

وفي الحديث النبوي « ان من الجنة غرفاً يسرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعداها

الفكرة لميلية عدم التوازن بين الدخل للموظف عامة ، وبين ما يموؤج في بحر الاسعار والوسطاء والمحترمين ، والمؤدية الى زيادة الانتاج او هبوطه .

وعلاوة على ما سبق فان بعض الجمعيات ارتفعت كما قلنا بالعمل الاجتماعي من العمل المادي والترفيهي ، الى العمل الفكري ، اهي الى تنظيم محاضرات في العمل الاجتماعي كقناة توازي العمل الاجتماعي المادي بمعنى الجمع بين النظري والتطبيقي ، لتعميق مفهوم العمل الاجتماعي عند المتخرطين فيه وهذا النهج انبثه جمعية الاعمال الاجتماعية لموظفي وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بتنظيمها في سنة ١٩٨٥ وبمناسبة وبمناسبة عيد الاستقلال تظاهرة ثقافية عن مفهوم العمل الاجتماعي في الاسلام ، وهي حديثة التأسيس في فبراير ١٩٨٥ بمبادرة من الدكتور عبد الكبير الملوحي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية .

ان ظاهرة تأسيس جمعيات الاعمال الاجتماعية واقتشارها داخل المؤسسات الادارية لتحتاج الى الاهتمام بها ، وتتميتها حتى في القطاعات الخاصة وذلك لخلقها

حركية اجتماعية ، عناصرها التكافل ، والتضامن ، والتواصل ، البقية في صفحة 6

الجمعيات من الناجيتين الاجتماعية والادارية نشير الى التطور الذي حدث في ظاهرة العمل الاجتماعي في المغرب فمنها ما بالتمويل ، والتجهيز ، ومنها ما اخص بالسكن في شكل تماوية وفي هذا المجال توجد ادارة مختصة بهذه التعاونيات ومنها ما اخص بالرحلات والنقل ومنها ما اضاف الثقافة الى ما سبق باستثناء التعاونية السكنية التي عملها محدد في ايجاد السكن تعود فنقول ان النتائج التي تحققتها هذه الجمعيات :

- حضور الموظفين الى العمل في الوقت المحدد .
- تخفيف المعاناة من زحمة المواصلات

- خلق جو تضامني صرف ، وتكافل عائلي ، في تمكين الكثير من الموظفين من التجهيزات المنزلية والمدرسية ورحلات ومخيمات .
- تقديم المساعدة الاجتماعية عند حدوث لكسة بالموظف كالوفياة اجراء عملية جراحية .
- تقديم المساعدة لبعض ابناء الموظفين عند الدخول المدرسي - تنظيم رحلات ومخيمات للصحراء والصحبار ،
ان العناصر السابقة والكبيرة الابعاء هي المشكلة الدينامية الاناج الاداري من جهة لانها على الاقل هي الدافعة الى الحيرة

المجتمع ، وضمف رابطة العلاقات والتعاونية واحيانا تصل حتى داخل مكان العمل ولكن ظروف العيشة للمدن خاصة الكبيرة وعلى سبيل المثال : مدينتي الدار البيضاء والرباط وما يقترن بهما من مشاكل اجتماعية ، كما قلنا ، للمواصلات والسكن والوسيط ومصاريف الاولاد ... مقابل راتب شهري محدود .

هذه ظروف دعت الرجوع الى العمل بمبدأ تأسيس جمعيات للعمل الاجتماعي ، بمساندة الوزارات التي تعمل بها هذه الجماعات ، من المجتمع تعمل هادفة الى تحقيق نوع من التضامن والتكافل في تخفيف العبء المادي على الموظفين عموماً والصحار على الاخص ، كما سبق أن اشارنا في المدن الكبيرة التي اضحت الحياة فيها عبارة عن جحيم للمتطلبات الكثيرة والضرورية أمام جشع المحترمين « زحمة المواصلات » البحث عن الترقية باقل كلفة اذا مكن ، وهذا ما تبته الجمعيات المؤسسة في العديد من الوزارات بانشائها معازن للتمويل ، ومخيمات ، ورحلات واقتناء تجهيزات منزلية بائنة دون ربح فاحش ...
وقبل ان تنتقل الى اعطاء النتائج القيمة التي تقدمها هذه

النتائج القيمة التي تقدمها هذه

(الرشوة)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قل ربنا العظيم وانها الكريم
وحالنا الظم (ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا
بها الى الحكام اذ اكلوا فريقا من
أموال الناس بالاثم واقم تملون)
ينهانا الله جل شأه عن ان ياكل
بعضنا اموال بعض بالباطل وعن
دفع الاموال الى الحكام
ليمكوتنا من اكل قسم من اموال
الناس وتسمى الاموال التي تدفع
الى الحكام رشوة

والسبب هو ان يطعم الشخص
في حق غيره فيدفع شيئا للحاكم
او غيره ممن يقدر على نصره
ليحكم له او يعمل على ما يريد
وقد يسمى بينهما سفير تسهيل
المهمة ويسمى الدافع راشيا والآخذ
مرتشيا والسفير الذي يسمى بينهما
رائها وكلهم متعاونون على اثم
الرشوة وانه لمدون يستحقون
عليه عقاب الواحد الذبان والحرامان
من رحته وثوابه وفضله واحسانه .
واذا كانت النفوس قد جيلت

على حب من أحسن اليها فلا عجب
ان يعمل المرتشي جاهدا لانجاز
مصلحه الرشي فيحتال على الشرع
ليجد سبلا لتحقيقها واضاعة الحق
على صاحبه غير مبالي بتعطيل
الشرع وعدم العمل به وانه بذلك
يحمل على اشاعة انقوضى في
الامة واتعاب افرادها واحافتهم
على حقوقهم على حقوقهم
ومصالحهم وما وضع الشرع الا
اراحة الناس وطمانيتهم على
الحقوق والمصالح وعلى عيشهم
هادئين آمين في ظل نظامه الطيب
واذا عطل الشرع وحرمو ذلك الحيز
انقلب امرهم الى الحسران والهلاك .
ومن هنا كانت الرشوة مضره

لل فرد والجماعة وجناية على الامة
بأجمعها وفاحشة كبيرة نهى عنها
الاسلام وانذر مرتكبها باللعنة
والابعاد عن رحمة الرحيم اللام
ان الرشوة ذليلة تدل على
مذاهة النفس وسقوط الهمة وعدم
الاهمية وهي شهادة صريحة على
الجنس الضف والحياقة وخراب
الدمعة ووت الضمير .

والرشوة دليل على ان الفرد
لا يعمل للمجتمع ولا يهمل شأنه
ولا يعرف واجب امته عليه ، وكفى
بالرشوة قبحا ان يتخذ بها وصول
الحق الى صاحبه ويفوز البطل

بباطله وتمتلى النفوس بالاحقاد
والضائن وتقدم بينهم المحبة والتمعة
وتسود بينهم المداوة والبعضاء
وتصاب الامة بالذل والحسران
(وما ظلمهم الله ولكن انفسهم
يظلمون) فيجب ان تنتزه عن
الرشوة ولا فدفعها لمن بيدهم
انجاز الاعمال ونمينهم على مخالفة
الحق ونخرب ذمتنا ونبيح
ضامنا بقبولها ويجب ان
تجنز الاعمال لله ونطلب انجازها
في حدود الحق والعدل لنسد في
الدنيا ونتمم بالجزاء في الآخرة من
رب كريم روى الطبراني عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : الراشي والمرتشي في النار
وفي حديث آخر لعنة الله على
الراشي والمرتشي وفي حديث
ثالث رواه الامام احمد عن ثوبان
قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشي والمرتشي
والرائش يعني الذي يمشي بينهما
ان الفزاة والكفافة والنشاط
امور ضرورية يجب ان تتوفر في
ولاية المسلمين اداريين ومفتدين
ليؤدوا مهمتهم على خير الوجوه
ومتى اختل امر من هذه الامور
ظهر ذلك الاختلال في المجتمع
وعاش في شبه فوضى وطفقت عليه
وسائل الشر والمحسوية والمحابة
بغير حق لا وجوه لها في شريعة
الله الطاهرة ، وليس من اسباب
الرشوة الحبز والعيش مثلا وانما
اسببها الكماليات كالسيارات
« والفلات » والالبسة الفاخرة
والقمار وتبذير الاموال في اوكار
المفذات وعلب الليل واتباع الموضة
والليالي الشيطانية الحمراء فهذه
الحصائب تضيق على الراتب
الشهري لهذا المرتشي وتقل
كاهله الديون فمديده لكل داخل
الى مكتبه ولو كان اضعف منه
اق شريعة الحق تامر بايصال كل
ذي حق بحقه دون اخذ رشوة
ولا حاجة الى توسط شفاعة لان
ايصال الحقوق لاصحابها هو من
المصالح العامة التي تكلف بها هذه
الجماعة مقابل اجرة وراتب
شهري يصلها بانتظام كل شهر
وذلك من ميزانية الامة العامة تملهم

اذن امانة يجب ان تؤدي دون
عوض زائد او رشوة فالقائم على
مصالح الناس هو في الحقيقة خادم
لهذه الامة وخادم لكل داخل
عليه كيفما كانت هيته او مكانته
الاجتماعية فيجب عليه ان يؤدي
واجبه ويحافظ على الامانة التي
تكلف بها ، ويحفظ المصطفى ذوى
الحاجات حقوقهم دون احتياج
الى وسائط مادية او معنوية ويعنى
اوضح فلا يجوز للموظفين كبارا
او صغارا ان ياخذوا رشوة في
مقابل عمل هو من خصائص
وظائفهم ويتقاضون عنه اجرا
راتيا فضلا عن ان يسلم رسول الله
سد ابواب الرشوة لمن من فتحها
على نفسه او توسط فيها لقبيره
لقد تقدم يهود خبير لعبد الله
بن رواحة رضي الله عنه رشوة
في امر كلفه به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهم يا معشر
اليهود والله انكم لمن انقض خلق
الله الي ومع ذلك فاني لا اظلمكم
اما ما عرضتم من الشوة فانهما
سحت وانا لانا ككلمها فالوا :
بهذا قامت السموات والارض وفي
صحيح البخاري عن عمر بن عبد
المعز قال : قال كانت الهدية
في زمن رسول الله هدية وهي الآن
رشوة ومثل الرشوة في الحرمة
هدية الشفاعة التي ينبغي ان تكون
الله روى ابو داود وغيره عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من
شفع لآخيه شفاعة فاهدى له هدية
فقبلها فقد اتى بابا عظيما من
ابواب الربا وسئل ابن مسعود
رضي الله عنه عن السحت فقال :
هو ان تشفع لآخيك شفاعة فيهدي
لك هدية فقبلها واشفاعة يجب
ان لا تكون في حد من حدود الله
كما هو معلوم نسأل الله تعالى ان
يظهر مبرمات الاسلام من هذا
الداء الويل وان يجعلنا من الذين
يستمعون القول فينبون احسنه
ونختم بقول ربنا : فظلم من
الذين هادوا حرما عليهم طيبات
أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله
كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا
عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل
واعتدنا للكافرين منهم عذابا ليلا
صدق الله العظيم

في تبليغ رسالة الاسلام (تمة صفحة 4)

ويرشد ، وبدعو ، وببشر ،
وبهذر ، وبلح على الفضائل
تجربيا وترغبيا ونشوقا
لاداعي التطرق الى الجزئيات
والاجتهادات السابقة وانما
التركيز على الاسول والمقومات
(4) اصول الاسلام التي اشترت
الها آفنا ومقوماته تجمع
في كتهبات المجرب مبسطة
باللغة العربية ، وبغير اللغة
العربية ، ونطوع ونهساع
بكلفتما ، لقد قمنا بجهود
ونفقات في كتب التراث
مفلا فلن نجدنا ان نقوم بمثل
ذلك واكثر في سبيل شعوع
العقيدة السليمة وتوضيح
القواعد الاسلامية وتسطير
مميزات الديانة الخالدة
الصامدة .
(5) منابر المساجد وكراسي
الوعظ ومقاعد التدريس
بالابتدائي الثانوي والصالحي
يجب ان يتولاها مومنون
صادقون اقوالا وانعالا ، وان
تكون الاساليب متوافقة مع
المهم الان هو القواعد
والاسس والمقومات الاسلامية
والجزئيات وواطئ الاختلاف
دوالقوان ، وترك لذوى التخصص
اساس العمل في كل ذلك
قول رسولنا صلى الله عليه
بشروا ولا تظفروا ، يسروا
ولا تعسروا وقول ربنا قبل
ذلك (ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموظة الحسنة) الآية
وبعد : استطع ان اقول
ان آمالي العشرين التي حولت
ان شاء الله على بسطها في
هذه الجريدة الموقرة كلامها
تابعة من هذا الفصل بالذات
فاسلامنا دين وديننا عبادة
ومعاملة ووطننا الكريم الابي
لحمة النساكن والانعامل فيه هو
الاسلام وسببتي وطننا رشيدا
وسهدا ومتقدما ما دام مسلما
حفظ الله له اسلامه .

ظاهرة جمعية الاعمال
الاجتماعية بالمغرب (تمة صفحة 5)

واستمرارية تلاحم وترابط حلقات
الادارة والموظف مع باقي حيتيات
تطلعاته الادارية حتى تتحقق
صيرودية نحو معيشة افضل
وفي هذا المجال تقترح بان
يقدم جسم عام لهذه الجمعيات
لتكوين فدرالية وطنية تجتمع
سنويا لتبادل الآراء وتناقش
التجارب للمشاريع الاجتماعية فيما
ينها والعمل على وضع مخطط
لمشاريع اجتماعية تنموية مبنية على
التوجهات الاجتماعية المتخراط
من جهة والادارة من جهة ثانية
حتى يتحقق هدف العمل
الاجتماعي
وتجدر الاشارة الى ادارة
اخرى في ميدان العمل الاجتماعي
وذلك ما بدأت تقوم به بعض
المؤسسات التعليمية في تطبيق
مزرعة او حقل المدرسة باستغلال
مساحة ارضيتها للزراعة بها بزروعات
لتحقيق بعض المتطلبات المدرسية

حرب الخليج

نشرت بعض الصحف احصائية لتكاليف حرب
الخليج منذ بدايتها في عام 1980 حتى عام 1985
بلغت 416 مليون دولار وهذا عن التكاليف
الاقتصادية واما الضحايا فبلغت مليوني شخص بين
قتيل وجريح ووضعت الاحصائية في الاعتبار الخسائر
المتررة لارادات النفط لكل من ايران والعراق ولم
تذكر الاحصائية بالطبع الخسائر المعنوية
ولكنها حددت النسبة المئوية لهذه الخسائر بما يقرب
من 60 في المائة لايران واربعين للعراق

التحذير من الظلم

للإستاذ محمد المصمودي

الظلم هو من جملة الاخلاق الذميمة التي حرهها الاسلام ونهى عنها ، والمسلم لا يظلم ولا يظلم ولا يصدر عنه ظلم لاحد ولا يقبل الظلم لنفسه من احد ، ان الظلم بأثره الثلاثة محرم بالكتاب والسنة والاجماع ، قال تعالى : « لا تظلمون ولا تظلمون » وقال سبحانه : « ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً » ، وقال عز وجل فيما يريه عنه ذببه الكريم صلى عليه وسلم : « يا عبادي اني حرمت انظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا » ، رواه مسلم :

وقال عليه صلاة والسلام : « اتقوا الظلم فانه ظلمات يروم القيامة » ، وقال ايضاً ، « من ظلم قيدشبر طوقه من سبع ارضين » متفق عليه ، وقال كذلك : « ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته » ، ثم قرأ : « وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « اتق دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب » - متفق عليه - :

وانواع الظلم الثلاثة هي : (1) ظلم العبد وذلك يكون بالكفر به تعالى ، قال سبحانه : « والكافرون هم الظالمون » ، ويكون بالشرك في عبادته تعالى بان يصرف بعض عبادته تعالى الى غيره ، قال سبحانه : « ان الشرك لظلم عظيم » (2) ظلم العبد لغيره من عباد الله ومخاوتاته ، وذلك بأذابتهم في اعراضهم او ابدانهم او اموالهم بغير حق ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون نينار ولا درهم » ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته ، وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم : « من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له

الاسراء والمعراج معجزة الرسول في القديم

والحديث

نتمة الصفحة : 1

بن مكة الى بيت المقدس ؛ بالخصر ص ماوى الانبياء ، ومهبط الرسالات ومنزل الملائكة ومنه العروج بواسطة جبريل عليه السلام حتى سدره المنتهى مكان لم يصله ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ليرجع صلى الله عليه وسلم حاملاً هدية من عند الله سبحانه وتعالى الا وهي الصلاة التي قال فيها الصادق المصدوق : هي العهد الذى بينكم وبين الله ، نعم هي الميثاق وهي الشفاء وهي العلاج من كل الامراض الجسدية والنفسانية وهي قوة المسلمين والى قال عنها احد المعتصدين المسيحيين محرراً الكنيسة : « ان الاذان في الاسلام يعنى التعبئة العامة ، ووقوف المصلين صفوا واحدا يعنى النظام والطاعة والامتثال وما دام المسلمون على هذه الحالة فان الاسلام سينحل كل بيت في العالم » لا احتياج الى التطويل او سرد روايات الاسراء والمعراج ، ولكن اقول اننا نحي ذكرى الاسراء والمعراج وقلبياً مجروح : مكلوم ذلك ان مسرى الرسول ومهبط الرسالات ومقتنزل الملائكة محتل من طرف اليهود الصهيونيين ، هذا البيت الذى قال فيه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشدد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ، والمسلمون اليوم يشدون رحلتهم الى مسجدين فقط مسجد الرسول بالمدينة المنورة والمسجد الحرام بمكة المكرمة ، اما المسجد الاقصى بالقدس الشريف ثانى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فانهم محرومون منه ، وربما ياتي يوم ينسى فيه المسلمون سنية زيارته والتبرك به وسنية الصلاة فيه اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم وامره بالرحلة اليه ، ذلك انه يزرخ تحت نير القوة الصهيونية المساندة بالقوة المسيحية والشيعوية على حد سواء منذ سنة 1967 وليست الاطماع في هذا البيت وليدة اليوم فلقد تعرض لاطماع قديمة وكثيرة منذ ان سلم مفاتحه بطريك القدس الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن طواعية واختيار لما عرفه ويعرفه في الاسلام من عدل واحترام لكافة الاديان السماوية ولاهل الكتاب ، فجعله امانة بين يدي المسلمين الا ان الاحتاد والتعصب الديني المقوت الذى ابتلى به كل من اليهود والمسيحيين جعلهم يسعون

دائماً لاحتلاله ونزعه من يد المسلمين ظلماً وعدواناً ، وكلماً شعروا بضعف في المسلمين او تفرقة او تخالفاً فيما بينهم الا وانقضوا عليه لاحتلاله كما وقع بالنسبة للمسيحيين حيث احتلوه وبقي محتلاً عندهم نحراً من ثمانين سنة الى ان تحرر على يد السلطان صلاح الدين الايوبي والسلطان المغربي يعقوب المنصور والوحدي الذى كسر الاساطيل المسيحية الاوربية في عرض البحر المتوسط في سواحل المملكة المغربية والتي كانت متجهة لمحاربة صلاح الدين الايوبي والقضاء عليه ، كما مرع عدد غير قليل من المغاربة للجهاد من اجل تحرير بيت المقدس وكان هناك حي يحمل اسم المغاربة مع مقبرتهم ازاله الصهيونية المجرمون ، ولا ريب ان يعيد التاريخ نفسه ولقد تم ذلك فعلاً في الجولان بسوريا وسيناء بمصر حيث بعث جلالة الملك الجيوش المغربية للجهاد هناك وان المغرب كان اول من نادى بعقد مؤتمر القمة الاسلامي بعد جريمة احراق المسجد الاقصى بقيادة امير المؤمنين جلالة الملك

الحسن الثانى نصره الله والذى اسند العالم الاسلامي قاطبة الى جلالته رئاسة لجنة تحرير القدس الشريف وجلالته اتخذ ويتخذ كل الوسائل الكفيلة لتحريره وتحرير فلسطين وارجاع الحق الى نصابه وذلك في سائر المحافل الدولية والسياسية بكل الوسائل الكفيلة بتحريره :

ان الاسراء والمعراج لا ينبغي ان يمر كذكرى ، سرد الاحداث بل ينبغي ان نذكر الاجيال بمغزى هذه الذكرى ، في وقت أصبح كل شيء يخضع للعلم والتجربة وان نذكرهم بان القدس الشريف والمسجد الاقصى مسرى الرسول وثانى القبلتين وثالث المساجد التي تشهد الرحال اليها يزرخ تحت نير الصهيونية العالمية ، وان تحريرها على عاتق كل مسلم شرقاً وغرباً ، وان الوسيلة التي يتحرر بها القدس وغيره هي : العلم والاتحاد ففي الوقت الذي يصبح المسلم قادراً على تصنيع بلاده واعتماده على نفسه واتحاده مع احوانه عندئذ يخرج القدس وتسلم مفاتح القدس للمسلمين كما سلمت قبل لامير المؤمنين الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

فاسألوا أهل الذكر :

العدة وما يتعلق بها من أحكام

نتمة الصفحة : 2

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - نعم - قالت فأنصرفت حتى اذا كنت في الحجرة ، ناداني رسول الله عليه وآله وسلم ، او امرني فنوديت لل فقال : - كيف قلت - فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي فقال : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله «قالت فاعتدت فيه اربعة اشهر وعشرا» قالت : فلما كان عثمان بن عفان ارسل الى فسألني عن ذلك فأخبرته ، فأتبعه وقضى به ، وكذا رواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث مالك به ، ورواه النسائي ايضاً وابن من طرق عن سعد بن اسحق به وقال الترمذي حسن صحيح ، من تفسير الحافظ ابن كثير ، وما كتبناه استوعب السؤال بفروعه وفصوله ، والله تبارك وتعالى اعلم :

وأما عن البيات خارج بيت العدة فقد اشرفنا قبل ان المتوفى عنها تعتد في دار زوجها المتوفى ان كان يملكها ، او فيما نقد كراهه) ويستدل على وجوب السكنى في منزل الزوج بما رواه الامام مالك في موطنه عن سعد بن اسحق بن كعب ابن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ان الفريضة بنت مالك بن سنان ، وهي اخت ابي سعيد الخدري رضى الله عنهما أخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله ان ترجع الى اهله في بني خنزة ، فان زوجها خرج في طلب اعدله ابقوا ، حتى اذا كان بطرق القدم لحقهم فقتلوه قالت : فسالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ارجع الى اهلي في بني خدرة فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا ذنقة ، قالت : فقال لي

في المحيط الإسلامي

مصاحف وكتب للمراكز الإسلامية

في العالم

ضمن برامج رابطة العالم الإسلامي في سبيل نشر الإسلام ودعم المسلمين في أنحاء العالم قامت الأمانة العامة للرابطة بتوزيع 12 ألف كتاب إسلامي باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية ، كما وزعت 4 آلاف مصحف شريف وعدداً آخر من ترجمات معاني القرآن الكريم ، وقد استفاد من هذا التوزيع عدد من المراكز الإسلامية في الخارج :

ثوار الفلبين لن يتنازلوا

دعا الحاج مراد أحد المسؤولين في جبهة مورو للتحريض الإسلامي في الفلبين جميع المجاهدين الى الاستعداد لاستئناف النضال المسلح ضد الحكومة اذا ما استمرت في تهيمس الحركات الإسلامية الثورية في مباحثات السلام الجارية بشأن مستقبل جزيرة ميندانا و :

أول مدرسة إسلامية للبنات

في بريطانيا

تم في مقاطعة (يورك شايير) البريطانية تأسيس أول مدرسة إسلامية للفتيات المسلمات وذلك بعد موافقة السلطات التعليمية في بريطانيا على تسجيلها رسمياً :

الهدف من تأسيس المدرسة تشجيع الفتيات المسلمات على تلقي العلوم الإسلامية الى جانب مناهج الدراسة العلمية :

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر جميع افراد قبيلة (دوران) في كينيا إسلامهم بتقوم جمعية (هيئة النساء) المسلمات في كينيا) بتوعية سيدات قبيلة دوران بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعليمهن الاداب الإسلامية :

كما أشهر احد الرياضيين (المروقيين) في افريقيا إسلامه ومعه زوجته وأولاده ويتعلق الامر بلعب الكرة الافريقي كوارشي اذى سمي نفسه محمد او سمي زوجته وأولاده بأسماء إسلامية :

وفي ليبيريا أكد رئيس الجمعية الإسلامية الليبيرية ان نسبة المسلمين في تزايد مستمر بعد ان أعلن الآلاف من المسيحيين والوثنيين اعتنائهم للدين الإسلامي :

مدرسة إسلامية ومسجد بكوريا

الجنوبية

قام البنك الإسلامي للتنمية بتمويل مشروع واقامة أول مدرسة إسلامية للبنين في كوريا الجنوبية ، وتحمل هذه المدرسة اسم عي بن ابي طالب ، كما تم في متينة صن جو الكورية واقامة مسجد للصلاة أطلق عليه اسم مسجد ابي بكر الصديق :

يبلغ عدد المسلمين في كوريا الجنوبية حوالي 30 ألف مسلم :

صحفيو فلسطين المحتلة يدينون سوريا وامل

ويؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية

اصدرت رابطة الصحفيين العرب في فلسطين المحتلة بياناً جاء فيه :

يؤكد شعبنا الفلسطيني يوماً بعد يوم ، صلابته موقفه بتمسكه بحقوقه الثابتة المشروعة ، عبر سيل الدماء الفلسطينية الطاهرة التي تنزف كل يوم طوال سنة القهر والحرمان والتشرد ، ويؤكد ذلك الموقف بأن الثوابت الفلسطينية كل لا يتجزأ ، ولا يمكن لاي قوة مهما طغت ان تحيد شعبنا عن هذه الثوابت الراسخة الجذور في الارض المحتلة الفلسطينية ، ونحن الجسم الصحفي في الارض المحتلة ، والبالغ عدده ما 150 صحفياً ، والمتمثل برابطة الصحفيين العرب ، نؤكد على ثوابت شعبنا الفلسطيني ، وصولاً الى الاهداف التي رسمها له عبر المهمات الملقاة على عاتقه ، اما هذه اثوابت فهي :

الايست تحضره الدول الخمس في مجلس الامن ، وتشارك فيه كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية :

1 - نحيي ونقدر عالياً دور جماهير شعبنا الفلسطيني بوقفها البطولية في التصدي لضرب المخيمات :

1 - رفضنا للاحتلال الاسرائيلي بكافة اشكاله ، وضرورة الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 م :

1 - منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجدنا :

2 - 1 تحميل سلطات الاحتلال المسؤولية اتجاء حوادث قتل الاطفال والشبان في المخيمات وتجريدها من السلاح :

2 - استقلالية القرار الوطني الفلسطيني :

3 - 2 تحية اكبار للوحدة الوطنية الفلسطينية والتي تجلت على أرض المخيمات :

3 - وحدة شعبنا الفلسطيني اينما وجد ومهما اختلفت فئاته :

3 - ادانة عدوان عصابات امل العميلة ضوء مخيماتنا في لبنان :

اما الاهداف التي يؤكد عليها فهي :

4 - ادانة اي طرف يدعم هذه العصابات او يساعدها في استمرار محاصرة مخيمات لبنان :

- اقرار سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط :

4 - ادانة اي طرف يدعم هذه العصابات او يساعدها في استمرار محاصرة مخيمات لبنان :

2 - 2 ثلوث حقوقنا المقدس والمتمثل في حقنا بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابنا الوطني :

5 - 5 تحميل سورياً المسؤولية الكاملة لما يحدث ضد ابناء شعبنا في المخيمات ، سيما عقب تدخلها ووجود قواتها في بيروت الغربية ، ونطالبها :

اما المهمات فهي :

- التاكيد على حق شعبنا في ان ينعم بالحرية والاستقرار على ارضه المغتصبة :

- السعي لانجاز الوحدة الوطنية باسرع وقت ممكن :

5 - 5 تحميل سورياً المسؤولية الكاملة لما يحدث ضد ابناء شعبنا في المخيمات ، سيما عقب تدخلها ووجود قواتها في بيروت الغربية ، ونطالبها :

2 - استمرار نضالنا العادل والمشروع ، والذي اقترته الشرائع والقوانين الدولية

3 - 3 التعامل مع الطروحات والمشروعات السليسية ، بما يتلائم مع تحقيق الاهداف التي رسمها شعبنا ، وبما لا يتناقض مع الثوابت المذكورة :

3 - 3 التعامل مع الطروحات والمشروعات السليسية ، بما يتلائم مع تحقيق الاهداف التي رسمها شعبنا ، وبما لا يتناقض مع الثوابت المذكورة :

4 - 4 تأييد فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق

4 - 4 تأييد فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق

مؤتمر دولي للطلبة المسلمين

في الهند

عقد بمدينة (بانغالور) عاصمة ولاية كرناتدا في جنوب الهند المؤتمر الاول لمنظمة الطلبة المسلمين لعموم الهند ، وذلك تحت شعار (من اجل السلام والتقدم والنجاة) حضره عدد كبير من الشخصيات الإسلامية من مختلف بلدان العالم الإسلامي والمنظمات الإسلامية العالمية :

ونظم على هامش المؤتمر معرض لبعض النماذج العلمية ونسخ نادرة من القرآن الكريم وملصقات ورسوم بيانية عن اعمال منظمة الطلبة المسلمين لعموم الهند :

المؤتمر الاول لهيئة الاعجاز العلمي

في القرآن والسنة

ستنظم الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام آباد بتاريخ 17 - 20 أكتوبر القادم المؤتمر الاول لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة :

وستناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات العامة التي تتعلق بتفاصيل الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه ، بالإضافة الى الموضوعات المتصلة بهذا الجانب المهم في حياة المسلمين والمتعلقة بمجالات علوم الفلك والاجنة والتشريح والطب النفسى :